

## الاتتلاف من أجل تطوير مخطط الحليصة

\*\* ورشة أهالي ، في الحليصة - تركيز المشاكل في الحي ، كما ظهرت في اللقاء الأول :

### ----- قضايا البنية :

- # نقص في معدّات اللعب وفي المساحات الخضراء .
- # تقصير في الصيانة : الشوارع والأرصفة والبنية التحتية .
- # كثرة الشوارع ، المرور ، والتلوّث .
- # مشاكل مروريّة .
- # معالجة الإهمال في حديقة الألعاب ، مقابل شارع رزّيل ٤ .
- # عدم وجود نوادي للأطفال .
- # عدم وجود نادي ونشاطات للمستنّين .
- # عدم وجود «معيقات سرعة» في الشوارع .
- # عدم وجود مشاريع إسكان ملائمة اقتصادياً للأزواج الشابة . وبالنتيجة :
- # هجرة من الحيّ .
- # بيع البيوت المهجورة والمغلقة لمقاولين ، عوضاً عن بيعها لأهالي الحي ، وبالنتيجة :
- # هذه البيوت تبقى غير مسكونة .
- # إهمال وعدم ترميم البيوت القديمة .
- # حدود المخطط التي تم وضعها تستثني جزءاً من أهالي الحي ، وتبقيهم خارج الاهتمام .

### ----- قضايا أخرى :

- # تعامل غير إنساني ، من قبل الجهاز والمسؤولين فيه ، تجاه أهالي الحي .
- # تمييز في الخدمات المقدّمة للحي ، مقارنة مع أحياء أخرى .
- # منع مشاركة الأهالي في اتخاذ القرار .
- # اهتمام السلطات بسكان الحي الجدد ، وإهمال قدامى أهالي الحي .
- # إهمال الشرطة معالجة مشكلة إطلاق النار في الحي .
- # ترك براز الكلاب في الشوارع ، وإهمال البلدية لهذه المشكلة .
- # دفع السلطات لمشاكل خطيرة (مثل المخدرات) باتجاه الحليصة .
- # إهمال البلدية لقضايا الحي ، واضطرار السكان لمعالجتها بأنفسهم .
- # انتشار توزيع المخدرات في الحي وتجاهل الشرطة للمشكلة .
- # تقبّل وجود المخدرات كأمر طبيعي ، نتيجة للعجز عن مواجهة المشكلة وانعدام الدعم .
- # توجيه سلطات الإسكان العمومي للعائلات المسحوقة للسكن في الحي .
- # تشغيل نادي الشبيبة بدون ميزانية .
- # نقص في القوّة لدى قيادتي الحي .
- # انعدام أطر لشبيبة الحافة - شبيبة في خطر الانحدار .
- # استمرار «دمغ السمعة» لحي الحليصة ، ونتيجة لذلك : تسبّب الإغتراب لدى الطلاب ومن ثمّ تسرّبهم من المدارس في حيفا ، وأيضاً مشاكل في إيجاد عمل ، وهجرة المتعلمين من الحي .

## قُبيل مناقشة المساحات أو المواقع العامة في الحليصة

في اللقاء القادم سنطرح مسألة المواقع العامة المطلوبة في الحليصة، وسنحاول تحديد حاجات أهالي الحي المتعلقة بهذه الناحية. ولأجل أن يكون لقاؤنا أكثر فائدة، نورد فيما يلي معلومات لتعريف الأهالي بموضوع المواقع العامة التي لها محل في كل مخطط إسكاني:

### # ما هي «المواقع العامة» في المخطط؟

عندما يوضع مخطط لأي حي، يحدّد المخططون:

- مواقع عامة لفائدة سكان الحي وبيئة الحي. هذه المواقع العامة تشمل: شوارع، حدائق عامة، حدائق لعب، ومساحات للأبنية العامة (الأبنية العامة هي كلّ بناء ليس ملكاً خاصاً لسكنى عائلة بل هو لخدمة جميع سكان الحي، مثل: عيادة، مدرسة، مكتب بريد، مجمع تجاري...).
- المساحات الباقية يُخصّص معظمها للإسكان.
- من الواضح أنه من أجل ضمان حياة أفضل للأهالي هنالك حاجة لتخصيص مساحات واسعة كمواقع عامة. ولكن من ناحية أخرى هنالك مشكلة سببها أن المساحات المخصّصة للإسكان تدرّ أموالاً، حيث البيوت تُباع للناس، أما مساحات الخدمات العامة فاستخدامها مجاني. لذلك فإن مالكي الأرض المخصّصة للإسكان يعارضون، إجمالاً، تحويل مساحات للمصلحة العامة.

### مواقع عامة مفتوحة (في الخريطة لونها أخضر)

في هذه المواقع يُسمح بإقامة حديقة، حديقة ألعاب أو ملعب رياضي ويُمنع بناء مشاريع إسكان. في الخريطة القديمة المقررة حتى اليوم للحليصة (منذ سنة ١٩٣٣) مخصّص لذلك أقل من دونم واحد. أما في الخريطة الحديثة (التي أعدت سنة ٢٠٠٣) فقد أضيفت لهذا الغرض (٥) دونمات أخرى.

### مواقع للمباني العامة (في الخريطة لونها بني)

في المواقع المخصّصة لمباني عامة يُسمح ببناء مدارس، روضات أطفال، أماكن عبادة، عيادات ومكاتب الرفاه الاجتماعي وغير ذلك. يتم في الخريطة تحديد أي نوع من المباني العامة يُسمح بإقامته في كل موقع ومساحة البناء وارتفاعه. في الخريطة الحالية (من ١٩٣٣) هنالك نحو (٥) دونمات لهذا الغرض. في الخريطة المقترحة (٢٠٠٣) أضيفت ٨ دونمات.

## اعتبارات ودواعي تخصيص المواقع عامة

هنالك أهمية ليس فقط لعدد الدونمات المخصصة لمواقع عامة، بل أيضاً لمواصفات الأرض المخصصة لذلك، مثلاً:

- # موقع الأرض قياساً إلى الحيّ (هل هو في طرف الحيّ؟ في المركز؟ ..).
- # هل هنالك إمكانية وصول مريحة لمعظم السكان؟
- # هل الموقع المعدّ فيه إزعاج للسكان؟
- # هل انحدار الأرض يلائم الاستخدام المخطط؟

## بين التخطيط والواقع

يجب التنويع أنه أحياناً، عند التنفيذ، لا يتمّ التقيّد بالخريطة المعدّة. في خريطة الخليصة هنالك مثلاً موقع المسجد معدّ للإسكان. في الخريطة المقترحة (٢٠٠٣) تمّ تصحيح هذا الوضع وخصّص موقع المسجد كموقع لبناء عامّ. هذا الوضع يمكن أن يكون عكسياً: يتمّ تخصيص مساحة في الخريطة كموقع للاستخدام العمومي ولكن لا يتمّ إقامة منشآت عامة عليه، وأحياناً تكون عليه مباني سكنية.

لذلك، ننوّه أنه حتى لو تمّ إقرار خريطة جديدة تُزاد فيها مساحات المواقع العامة، فإن تطوير هذه المواقع ربّما يُنفذ بعد وقت طويل بغضّ النظر عن توقيت إقرار الخريطة.

## أهمية الموضوع

رغم التنويه أعلاه، هنالك أهمية كبرى لتخصيص وتحديد المواقع العامة في الخريطة. عندما يُخصّص في الخريطة موقع لمبنى عامّ أو لحديقة، فإنه يكون مستنداً للأهالي لمطالبة البلدية بتطوير الموقع وإقامة المنشآت اللازمة عليه. مثلاً: إذا كان موقع ما غير ملوّن بالأخضر على الخريطة، تستطيع البلدية التهرّب من زرعه وتحويله إلى حديقة عامة بحجة أنه أرض خصوصية. مثال آخر: إذا كان موقع ما غير ملوّن بالبني، تستطيع البلدية التهرب من إقامة مدرسة عليه!! لذلك من المهم الضغط باتجاه إعداد خريطة للحي تشمل مواقع عامة ملائمة لاحتياجات السكان الحالية وأيضاً المتوقعة في المستقبل المنظور.